لمن عرف الجنة يقينا وهو يشترح وعجبت لمن عرف الله يقينا
وهو يذكر غيره قال صدقت قال فاخبرني عن الاخلاص
الادبة للاخلاص قال فيه للوعد الزهني المذكور في الايات
الشريفة نحو للذين احسنوا الحسنى وزيادة وان الله يحب
المحسنين وهل جزا الاحسان الا الاحسان اذ احسان العبادة
الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها
ويتعدي بنفسه كاحسنت كذا اذا اتقنته واكملته وبحرف
الجر كاحسنت اليه اذا وصلت اليه النفع واحسكه من الحسن
خلاف القبح ومناسبة الاول لان المقصود احسان العبادة
وقد يلحظ الثاني بان المخلص مثلا محسن باخلاصه الى
نفسه وسيلي شيء يتعلق بالاخلاص فقال تحرير العمل من
الريا كتحرير الذهب من غش ودم سابقا سهل المرور في الحلق
وقيل ترك حب المدح على العمل وقيل سر بين العبد وربه
لا يطلع عليه ملك مقرب فيكتبه ولا شيطان فيفسده كما
في الحديث المسلسل الوبا بن الاخلاص سر من سري استودعته
قلب من احببت من عبادي بهوا انظر قوله لا يطلع عليه ملك
مقرب فيكتبه هل هو مبني على ان عمل القلب لا يكتب او على
انه يكتب ويستثني منه الاخلاص قال صلى الله عليه وسلم
ان تعبد الله من عبد اطاع والتعبد والتنسك والعبودية
الخضوع والذل يقال طريق معبد اذا ذلل بالارجل وفي رواية
ابي هريرة وعمارة من القعقاع ان تخشى الله فعبر عن المسبب
باسم السبب توسعا والعبادة ما تعبد به بشرط النية
ومعرفة المعبود كالصلاة والقربة ما تقرب به بشرط معرفة

المتقرب

وهو ما يتعدى بنفسه

واستدلوا بقوله في هذا الحديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
اربعين يوما الى ان قال ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح اي في
حال الحياة فدل على ما جزم به الغزالي خلافا للسيوطي وقد
ظفرت بحديث يشهد له اخرجه ابن عساكر في تاريخه وانظر
ما قاله الغزالي فانه لا يتاتى على قول جمهور المتكلمين من انها
جسم لطيف شفاف حي لذاته سار في البدن كما الورد في الورد
واما مقرها فاستظهر بعض المتكلمين انها بقرب القلب
ومقرها بعد الوفاة تختلف فيه فارواح الانبيا عليهم
الصلاة والسلام في الجنة لقوله اولئك هم المقربون انها في
افنية القبور وهو اصح ما ذهب اليه ابن المقري فالتعبير السر
زهي مع ذلك ماذون لها في التصرف وتاوي الى محلها في عليين
او سجين ويومر الملك وهو عطف على ينفخ باربع كلمات وهي
رواية بارديعو المعبود لبد اليعيجاز تذكيره وتانيثه والمراد
بالكلمات القضايا المقدرة وكل قضية تسمى كلمة وظاهر
هذا الحديث ان النفخ قبل الكتابة بقوط امر رواية البخاري ان
النفخ بعد واولى التقوي بل على رواية البخاري لانها اصح
ويحمل رد هذه الروايات الواو لا ترتب او ان ما هنا من ترتيب خبر
على خبر لا من ترتيب الافعال المخبر عنها او ان الكتابة تقع
مرتين الاولى في السماء والثانية في بطن المراة ويحتمل ان تكون
احداهما في صحيفته والاخرى على الجبين او ان ذلك يختلف
باختلاف الاجنة فمنهم من يكتب له قبل النفخ ومنهم من
يكتب له ذلك بعده والاول اولى وظاهر هذا الحديث انه يومر
بهذه الاربعة ابتداء وليس كذلك بل انما يومر بهذه الاربعة

واجيب بالفرق بين نفخ الروح وخلقه الثاني مقر الروح [illegible]

في جنات النعيم وارواح السعدا من المومنين قيل ابن [illegible]

وقال مالك بلغني ان الروح مرسلة تذهب حيث شاءت وقال احمد ارواح المومنين في الجنة وارواح الكفار في النار وروي عن جماعة من الصحابة والتابعين ان ارواح المومنين بالجابية وارواح الكفار ببير برهوت وهو ببير بحضرموت اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)